Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصولاً كفصول الرسائل . (١)

ووقف عندما يقع بين أبيات القصيدة من تلاؤم وقال : « ينبغي للشاعر ان يتأمل تأليف شعره وتنسيق أبياته ويقف على حسن تجاورها أو قبحه فيلائم بينها لتنتظم له معانيها ويتصل كلامه فيها ولا يجعل بين ما قد ابتدأ وصفه أو بين تمامه فصلا من حشو ليس من جنس ما هو فيه فينسى السامع المعنى الذي يسوق القول اليه ،كما انه يحترز من ذلك في كل بيت فلا يباعد كلمة عن اختها ولا يحجز بينها وبين تمامها بحشو يشينها ويتفقد كل مصراع هل يشاكل ما قبله ، فربما اتفق للشاعر بيتان يضع مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر فلا ينتبه على ذلك الا من دق نظره ولطف فهمه. وربما وقع الخلل في الشعر من جهة الرواة والناقلين له فيسمُّون الشعر على جهة ويؤدونه على غيرها سهوا ولا يتذكرون حقيقة ما سمعوه منه » (٢) . كقول امرىء القيس :

كأني لم أرْكَبْ جواداً للـــــذَّةٍ ولم أتبطن كاعباً ذاتَ خلخالِ
ولم أسبأ الزِقَّ الرويَّ ولم أقُــلْ لخيلي كُرّي كرةً بعد إجفالِ

هكذا الرواية وهما بيتان حسنان ، ولو وضع مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر كان أشكل وأدخل في استواء النسج فكان يروى :

كأنيّ لم أركبْ جواداً ولم أقُــلْ لخيلي كرّي كرةً بعد إجفالِ
ولم اسبأ الزِقَّ الرويَّ للـــــذةٍ ولم أتبطن كاعباً ذاتَ خلخالِ

وكقول ابن هَرْمة :

. وإني وتركي نــدى الاكرمــينَ وقدحي بكفي زناداً شحاحا
كتاركــةٍ بيضَها في العــــــراء وملبسةٍ بيضَ أخرى جنــاحا

وقول الفرزدق :

(١) عيار الشعر ص ٦ .
(٢) عيار الشعر ص ١٢٤ .